

حلية الأولياء وطبقات الأصفياء

ثم قال أحدهم سلوني فأدع اﷻ لكم بما شئتم فقالوا نسألك أن تدعو اﷻ أن يطعمنا من ثمار الجنة فدعا اﷻ فنزلت عليهم بسرة فأكلوا منها لا تغلب إلا أكلوا منها لونا ثم رفعت ثم قال أحدهم سلوني فأدع اﷻ لكم بما شئتم قالوا نسألك أن تدعو اﷻ أن ينزل علينا المائدة التي أنزلها على عيسى بن مريم قال فدعا فأنزلت فقضوا منها حاجتهم ثم رفعت قالوا قد استجيب دعاؤنا وأعطينا سؤالنا فتعالوا يذكر كل رجل منا أعظم ذنب عمله قط قال أحدهم كنا معشر بن إسرائيل لا يصيب رجلا منا بول إلا قطعه فأصابني مرة بول فلم أبالغ في قطعه ولم أدعه فهذا أعظم ذنب عملته قط وقال الآخر أما أنا فكانت لي واﷻ والدة فجاءت مرة تدعوني فدعنتني من قبل سفالة الريح فلم أسمع فغضبت فجعلت ترميني بالحجارة فجئت بالعصا لأجلس بين يديها فتضربني حتى ترضى فلما رأت العصا معي فزعت فهربت مني فتلقتها شجرة فشجتها في وجهها فهذا أعظم ذنب عملته قط .

حدثنا عبداﷻ بن محمد ثنا أحمد بن عبداﷻ ثنا سلمة بن شبيب ثنا أبو المغيرة ثنا أبو بكر بن أبي مريم ثنا العلاء بن سفيان عن كعب قال إن اﷻ تعالى يقول تقض الأبناء دين الآباء إني لأخذ بالرجل من أهل معصيتي القرن بعد القرن لثلاثة قرون وإني لأحفظ الرجل من أهل طاعتي القرن بعد القرن لعشرة قرون .

حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا أحمد بن روح ثنا زكريا بن يحيى المدائني ثنا علي بن عاصم عن الجريري عن أبي عطاء عن كعب قال مر عيسى بجمجمة بيضاء فقال يا رب هذه الجمجمة أحيها فأوحى اﷻ تعالى أن أشح بوجهك قال ففعل ثم حول وجهه فاذا شيخ متكء على كارة من بقل فقال يا عبداﷻ شل علي حتى ألحق بالسوق قال وما شأنك قال قلعت هذا البقل من هذه المبقلة وغسلته في هذا النهر وغلبتني عيني قال وخيل إليه ما كان فيه قال فسأله عيسى